

# الجمهورية اللبنانية مجلس الإنماء والإعمار



العدد السابع

## النشرة

كانون الأول ٢٠٠٨ - كانون الثاني ٢٠٠٩

في هذا العدد

- كلمة الرئيس
- التخطيط والبرمجة
- المشاريع
- التمويل
- معلومات متفرقة
- موضوع الساعة
- بأقلامهم



إجتماع اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة الخطة الشاملة لترتيب الأراضي، في مقر مجلس الإنماء والإعمار، برئاسة دولة نائب الرئيس اللواء عصام أبو جمرة محاطاً بالوزراء السادة زياد بارود، محمد فنيش، محمد الصفدي، محمد شطح، ورئيس المجلس المهندس نبيل الجسر والأمين العام المهندس غازي حداد



المهندس نبيل الجسر

على أبواب السنة الجديدة، والتي أمل أن تحمل السعادة والخير للجميع، تُضيء نشرتنا شمعتها الثانية. لذا، نغتتم هذه المناسبة لنحيي فريق عملها.

يجد القارئ في هذا العدد الجديد، السابع، الأبواب المعتادة، إضافة إلى بعض الملخصات، لا سيما في ما يتعلّق بالإتمادات الممنوحة عام ٢٠٠٨ في سبيل التنمية، والأموال التي صُرفت لتحقيق المشاريع ولدفع تكاليف الإستثمارات الضرورية. مع مرور الوقت، يتقاعد بعض الزملاء العاملين؛ نحییهم على طريقتنا ونتمنى لهم التوفيق.

تبحث هذه النشرة، كما في الأعداد السابقة، موضوعاً من مواضيع الساعة، وهو استثمار مشاريع البنى التحتية وصيانتها، وذلك من أجل توضيح الأدوار المختلفة في هذا الإطار ووضع النقاط على الحروف.

أردنا، عند إطلاق هذه النشرة، أن يزودنا المواطنون، إلى أيّ قطاع انتموا، بملاحظاتهم واقتراحاتهم البناءة. بالرغم من بعض الأصداء الإيجابية التي وصلتنا، إلا أننا لا نعلم حقيقة إلى أي مدى نجحنا في تحقيق الهدف المنشود، وهو تعريف المواطن بنشاطات مجلس الإنماء والإعمار، ووضعه في أجواء كلّ التطوّرات بشفافية مطلقة.

من أجل تسريع هذه الآلية، ومن أجل أن يتعرّف الرأي العام إلى مؤسستنا ودورها وواجباتها بشكل أفضل، نسعى إلى تأسيس علاقات مباشرة مع بعض الهيئات ذات الطابع الأكاديمي، كالجامعات أو مراكز الأبحاث. ونعتبر أن هذا النوع من التبادل مفيد بالنسبة لشبابنا ولمؤسستنا، التي ستصبح بذلك أكثر انفتاحاً لتقبّل وجهات النظر المغايرة وللإقتراحات.

### ١ - صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية يطلق دراسات جدوى لقضاءي حاصبيا ومرجعيون

فرص الاستثمار لعدد من الأفضية بالتعاون مع قائمقامي هذه الأفضية وفقاً للمواعيد التالية:

حاصبيا ومرجعيون

١٥ تشرين الثاني ٢٠٠٨

عكار والمنية- الضنية

٢٩ تشرين الثاني ٢٠٠٨

بعلبك والهمل

١٣ كانون الأول ٢٠٠٨

جزين

٢٠ كانون الأول ٢٠٠٨

ولقد تمّ لهذه الغاية إعداد ١٠ دراسات جدوى بغية تحديد فرص الاستثمار وحاجات السوق المحلي من شأنها، إذا نُفِذت، أن تؤدي إلى تحسين الوضع الاقتصادي لهذه المناطق، على أن يصار إلى عرض نتائج هذه الدراسات على رؤساء البلديات والمخاتير والمصارف والمنظمات المانحة والمستثمرين المحتملين والمغتربين اللبنانيين من أجل تحقيق ترجمة عملية لهذه الدراسات. مع الإشارة إلى أن الصندوق على استعداد لتأمين نسخ عن دراسات الجدوى هذه إلى جميع المهتمين من الأفراد والهيئات للاطلاع على تفاصيلها.

بتاريخ ١٥ تشرين الثاني ٢٠٠٨، نظّم صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لدى مجلس الإنماء والإعمار أول ندوة لإطلاق دراسات جدوى حول فرص الاستثمار في قضاءي حاصبيا ومرجعيون. وقد شارك في هذه الندوة عدد من نواب المنطقة المعنية إلى جانب كل من قائمقام قضاء حاصبيا، السيد وليد الغفير، وقائمقام قضاء مرجعيون، السيد وسام الحايك، ورئيس مجلس إدارة شركة كفالات، الدكتور خاطر أبي حبيب. كما شارك في الندوة مجموعة من رؤساء البلديات، والمخاتير، ومدراء المصارف وممثلون عن الهيئات غير الحكومية المهتمون بهذا النوع من الدراسات والذين ثَمَّنوا ما يقوم به الصندوق في هذا المجال. وقد قام المهندس هيثم عمر، مدير وحدة إدارة صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بالتعريف عن أهداف الندوة، كما قدّمت الخبيرة الاقتصادية، السيدة ندى بولس، عرضاً حول هذه الدراسات واختتمت الندوة بالإجابة على أسئلة الحضور. والجدير ذكره في هذا السياق هو أن خطة عمل صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية تتضمن عقد أربع ندوات لإطلاق وتوزيع دراسات جدوى حول

في إطار إعداد التقرير الوطني الرابع للتنمية البشرية بعنوان "نحو دولة المواطن" الذي يتم بالتعاون بين مجلس الإنماء والإعمار وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمرتبب صدوره في الشهر الأول من السنة القادمة، تم في ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٠٨ إطلاق نتائج دراسة لطلبة الصف التاسع في لبنان بعنوان "التربية والمواطنة" في قصر الأونيسكو بدعوة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووزارة التربية والتعليم العالي وذلك برعاية وحضور معالي الوزيرة بهية الحريري.

وقد أفتتح الحفل بكلمة ترحيب لمديرة مشروع التقرير الوطني للتنمية البشرية الدكتورة مهي يحي. ثم قام الدكتور عدنان الأمين بعرض لنتائج المسح حول المواطنة لدى طلبة الصف التاسع في لبنان، من منظور دولي، تلاه كلمة لممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، السيدة مارتا رويدس وأخيراً كلمة الوزيرة بهية الحريري.

من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة التي أجريت على عينة من ٣١١١ طالباً وطالبة في الصف التاسع من التعليم الرسمي والتعليم الخاص، والغرض منها تقييم المعارف المدنية للطلبة من عمر ١٤ سنة، في ٢٨ بلداً:

إن المعارف المدنية لطلبة الصف التاسع في لبنان متواضعة نسبياً، مقارنة بزملائهم في الدول الأخرى.

إن إنجاز الطلبة في لبنان لجهة المحتوى المعرفي اللبناني ليس أحسن حالاً من أدائهم مقارنةً بالمحتوى المعرفي العالمي.

هناك إدراك عال لمفاهيم المواطنة لدى الطلبة اللبنانيين، مقارنة ببلدان أخرى بما فيها الدول المتقدمة، ولكن الأمور تجري وكأن الطالب يقول ما يجب أن يقال.

ثمة انقسام في موضوع فصل الدين عن الدولة.

ثمة ميل لدى الطلبة إلى الاعتداد بالدور الأمني للدولة. يليه الطلب على الدور الاقتصادي للدولة. لكن إدراك الدور الاجتماعي للدولة كان ضعيفاً.

## ٢- إطلاق نتائج دراسة

### بعنوان "التربية

### والمواطنة" كجزء من

### النشاطات المكتملة

### للتقرير الوطني الرابع

### للتنمية البشرية.

## في المعارف والمهارات

## في المفاهيم

### في المواقف

الثقة محدودة بمؤسسات الدولة اللبنانية أو ذات العلاقة بها، وفي المقابل فإن الثقة بالمؤسسات الدينية مرتفعة. ليس هناك أي إجماع على خيارات سياسية يمكن وصفها بأنها وطنية أو جامعة (الزعيم السياسي المفضل، الدولة الصديقة، الدولة العدو).

هناك عدم وضوح في ماهية القائد التاريخي المفضل. إن النزعة الوطنية العارمة الملحوظة هي أقرب إلى التغني من أن تكون من باب الثقافة المواطنة. إن انتقاد مخالفة القانون ليس واضحاً لدى الطلبة بصورة كافية، وما هو واضح هو أن على الآخرين أن يطبقوا القانون. هناك نزعة نحو الإختلاط الإجتماعي في المدارس ، لكنها تخف نسبياً عندما يتعلق الأمر بالزواج المختلط.

### في الأعمال

مشاركة الطلبة في الأنشطة التطوعية من نواد وجمعيات محدودة إجمالاً، بخلاف ما صرحوا به سابقاً، في موضوعي الديمقراطية والمواطن الصالح، عن أهمية المشاركة. إهتمام الطلبة بالسياسة عال، ولبنان يأتي في طليعة البلدان المشاركة، باستثناء قبرص. غير أن طلبة لبنان يتراجعون في أمر مهم ألا وهو مناقشة الأمور السياسية مع معلمهم، حيث تهبط منزلة لبنان بين الدول المشاركة نحو الأدنى.

بحضور كل من سعادة سفير بلجيكا في لبنان السيد جوهان فيركامن ومدير مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي السيد سيف الدين أبارو وممثل مجلس الإنماء والإعمار الدكتور إبراهيم شحرور، عُقد بتاريخ ١٦ كانون الأول ٢٠٠٨ مؤتمر صحفي لإطلاق اتفاقية بين برنامج آرت غولد والحكومة البلجيكية تحت عنوان "بناء السلام عبر التنمية المحلية". وقد تم تخصيص مساهمة بقيمة ٣ مليون دولار أميركي لتنفيذ هذه الاتفاقية في مناطق عمل البرنامج في البقاع والشمال لفترة سنتين من خلال التركيز على الأولويات التالية: الحكم الصالح عبر تطوير قدرات الهيئات والإدارات المحلية لتمكينها من المشاركة في عملية التخطيط الاستراتيجي، تعزيز عملية التنمية الاقتصادية المحلية عن طريق إنشاء وكالات التنمية الاقتصادية المحلية لتقديم المساعدة الفنية والمالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وزيادة فرص العمل، وتحسين مستوى الخدمات الاجتماعية الأساسية في مجالات الصحة والتعليم والبنية التحتية الأساسية والثقافة من أجل المساهمة في تحقيق الرفاه الاجتماعي للمواطنين في المناطق المستهدفة.

وقد أشار السفير البلجيكي في كلمته إلى أهمية توفير هذه المساهمة من أجل معالجة المشاكل في هاتين المنطقتين. وتوجه مدير مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالشكرات التي سيتم تعزيزها، في نطاق هذه الاتفاقية، بين السلطات المحلية اللبنانية (كالبلديات) وهيئات التعاون اللامركزي في بلجيكا التي من شأنها أن تسمح بتبادل الخبرات والمعرفة. بدوره اعتبر ممثل المجلس أن المساهمات التي استقطبها برنامج آرت غولد هي مؤشر على اعتبار البرنامج مبادرة مبتكرة. كما لفت إلى اهتمام الحكومة اللبنانية بهذا البرنامج وتبنيها له وتقديم بالشكر من الحكومة البلجيكية لدعمها البرنامج.



مشهد من المؤتمر الصحفي لبرنامج آرت غولد

### ٣- مساهمة من الحكومة البلجيكية لبرنامج آرت غولد- لبنان

### ٤- مشاركة مجلس الإنماء والإعمار في ورشة عمل حول "برنامج حوض البحر الأبيض المتوسط للتعاون الإقليمي عبر الحدود" - خذة

لا بد من الإشارة في هذا السياق، إلى أن أول دعوة لتقديم مقترحات المشاريع سوف تطلق منتصف شهر كانون الثاني ٢٠٠٩.

ويحق للجهات اللبنانية أن تستفيد من التمويل (هبة) شرط أن تدخل في شراكة مع الجهات المستفيدة في بلدان أخرى وفق شروط البرنامج. وهذه الجهات هي: الإدارات والمؤسسات العامة، البلديات، المنظمات غير الحكومية، مؤسسات البحث العلمي والجامعات، ممثلو القطاع الخاص وهيئات التنمية.

للمزيد من المعلومات يمكن زيارة هذا الموقع:

[www.rcbi.info](http://www.rcbi.info)

بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني، نظمت سلطة الإدارة المشتركة بالتعاون مع جهة الاتصال المحلية في لبنان ورشة عمل لتقديم معلومات تفصيلية حول برنامج ENPI CBC (European Neighbourhood & Partnership Instrument Cross Boarder Cooperation) للتعاون عبر حدود حوض البحر الأبيض المتوسط وفرص المشاركة فيه. شارك في هذه الورشة ممثلون عن معظم المؤسسات والإدارات الرسمية، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات الخاصة والجامعات.

يعتبر هذا البرنامج جزءاً من سياسة الجوار الأوروبية (ENPI) وأداة التمويل التابعة لها، وهو يهدف إلى المساهمة في تطوير عملية التعاون المستدامة والمنسجمة على مستوى الدول المحيطة بحوض البحر المتوسط وذلك عن طريق التعامل مع التحديات المشتركة لهذه الدول وتعزيز إمكانياتها. وقد حدّد البرنامج أربع أولويات لعمله وهي: ترويج التنمية الاقتصادية-الاجتماعية وتعزيز الأقاليم، وتشجيع الاستقرار البيئي على مستوى حوض المتوسط، وتعزيز الظروف والأنماط لضمان حرية الحركة للأفراد وانتقال البضائع ورؤوس الأموال وتشجيع الحوار الثقافي والحكم المحلي. تضم منطقة البرنامج المناطق المؤهلة في عدد من البلدان بحوض المتوسط كـلبنان، ومصر، والأردن، وسوريا، وفرنسا، وقبرص، وإيطاليا، والمغرب، وتونس وغيرها من الدول. تبلغ موازنة البرنامج ١٧٣ مليون يورو للفترة من ٢٠٠٧-٢٠١٣ على أن تساهم الدول/الجهات المستفيدة بنسبة ١٠٪ على الأقل من كلفة المشروع الذي سوف يتم تمويله.

## بعلبك

تعتبر بعلبك من المدن التاريخية في لبنان وفيها أهم نقطة جذب أثرية على الأراضي اللبنانية، هي هياكل بعلبك الرومانية، التي تعتبر في الشرق الأوسط الأثر البارز للحضارة الرومانية والحضارات التي تبعتها، مما دفع بمنظمة اليونسكو إلى إدراجها على قائمة التراث العالمي. تقع بعلبك على مفترق عدد من طرق القوافل القديمة التي كانت تصل الساحل المتوسطي بالبر الشمالي، فوق أعلى مرتفعات سهل البقاع، وتبعد عن بيروت مسافة (٨٥) كلم. وتتكون بعلبك من كلمتين، (بعل) و (بك)، وتعني في اللغة السامية: رب سهل البقاع.

تكمن الرؤيا المستقبلية بالنسبة إلى هذه المدينة في الحفاظ على سلامة مواقعها الأثرية وعلى سحر طابعها المميز بوجود أحياء ومواقع تراثية حافظت على شكلها القديم ملاصقة للقلعة الأثرية، فضلاً عن تحسين سبل وصول الزوّار اللبنانيين والأجانب إلى هذه المواقع التي تتوزع في أنحاء مختلفة من المدينة. وضمن هذا التوجه يركّز مشروع الإرث الثقافي والتنمية المدينية على تحسين المداخل إلى المدينة التاريخية وطريق رأس العين والأرقة الداخلية وترميم الحي التراثي القريب من القلعة وتحويله إلى مكان يعج بالوافدين، بالإضافة إلى ترميم القلعة الأثرية والسور المحيط بها واستحداث مراكز دخول جديدة وتنظيم الحركة السياحية داخلها. كذلك تدعم أنشطة المشروع الاقتصاد المحلي وتسعى لتوجيهه للتفاعل والتكامل مع نمو الحركة السياحية، كما تعرّز مشاركة المجتمع الأهلي في تطوير الأنشطة الثقافية والتراثية التي تميز المدينة وتربط بين القديم والجديد.

### مكونات المشروع

#### في الحيز المديني

#### أشغال منجزة

#### المرحلة الأولى (٢٠٠٥-٢٠٠٨)

- تأهيل مدخل المدينة الجنوبي ابتداءً من مزار الست خولا حتى ساحة المطران.

إنشاء ثلاثة مواقف جديدة للسيارات والحافلات،

- تأهيل الطرق والأرقة في الإحياء القريبة من القلعة (حي القلعة وحي المسيحية) بما في ذلك البنى التحتية والأرصفة وأعمدة الإنارة والتجهيزات المدينية ورسف الأرقة بالحجر البازلتية.

- ترميم واجهات الأبنية والمحلات التجارية في ساحة المطران وحي القلعة.

- ترميم خمسة أبنية ترابية تراثية داخل حي القلعة لتحويلها إلى مراكز ملائمة للجذب السياحي بإدارة أصحابها.

- تأهيل طريق تكنة غورو وشارع الططري، بما في ذلك البنى التحتية والأرصفة وأعمدة الإنارة والتجهيزات المدينية.



ساحة الجامع الأموي الكبير أثناء التأهيل



ساحة الجامع الأموي الكبير بعد التأهيل

### أشغال قيد التلقيم

المرحلة الثانية (٢٠٠٨-٢٠١٠)

- تأهيل طريق رأس العين بما في ذلك البنى التحتية والأرصفة وأعمدة الإنارة والتجهيزات المدنية ومواقف السيارات.
- ترميم واجهات الأبنية والمحلات التجارية في شارع محمد الحجار وصالح حيدر.
- ترميم أربعة عشر بناء تراشي داخل حي القلعة لتحويلها إلى مراكز ملائمة للجذب السياحي بإدارة أصحابها.
- تأهيل مداخل القلعة الأثرية وترميم بعض الآثار داخلها والسور المحيط بها واستحداث مراكز دخول جديدة وتنظيم الحركة السياحية داخل القلعة.

### أشغال قيد التحضير

- تأهيل مبنى السرايا القديمة وتجهيزه ووضع جزء منه بتصريف البلدية.
- إيجاد حل مناسب لمبنى البلدية القديم (تأهيل أو هدم).
- تأهيل ساحة السراي بما في ذلك البنى التحتية والأرصفة وأعمدة الإنارة والتجهيزات المدنية.
- تأهيل السوق القديم الملاصق لساحة السرايا.

### في الدعم الإداري:

- إنماء الاقتصاد المحلي والسياحة الثقافية وتفعيل مشاركة القطاع الخاص.
- دعم بلدية بعلبك في إدارة المدينة التاريخية.
- دعم التنظيم المدني في إدارة قوانين البناء في المدينة التاريخية.
- دعم مديرية الآثار في إدارة الموقع الأثري في بعلبك.

### المشاريع الملزمة في العام ٢٠٠٨ في إطار وحدة الإرث الثقافي:

- تأهيل مدينة جبيل التاريخية المرحلة الثانية.
- تأهيل ضفتي نهر أبو علي في مدينة طرابلس التاريخية.
- إنشاء مبنى لإعادة إسكان سكان خان العسكر (بلوك C) في مدينة طرابلس.
- إنشاء جدار الدعم للواجهة البحرية للموقع الأثري في مدينة صور التاريخية.
- التدقيق التقني لمشروع نهر أبو علي في طرابلس.
- الدراسة والإشراف على المشروع الأثري - المرحلة الأولى في مدينتي بعلبك وصور.
- دراسة تأهيل خان العسكر في طرابلس.



ساحة خليل مطران قبل تأهيلها



ساحة خليل مطران بعد تأهيلها

## اتفاقيات التمويل الخارجي التي وقعها مجلس الإنماء والإعمار خلال تشرين الأول و تشرين الثاني و كانون الأول سنة ٢٠٠٨

### دولة الكويت

تم في مجلس الإنماء والإعمار بتاريخ ٧/١١/٢٠٠٨ توقيع اتفاقية قرض ميسر مع دولة الكويت ممثلة بالصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، تبلغ قيمتها ٢١ مليون دينار كويتي أي ما يعادل ٧٦ مليون دولار أميركي، وذلك كتمويل إضافي لمشروع مدخل بيروت الشرقي - طريق الحازمية - صوفر. وقع عن الجانب الكويتي مدير الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية سعادة الأستاذ عبد الوهاب البدر، كما وقع عن الجانب اللبناني رئيس مجلس الإنماء والإعمار المهندس نبيل الجسر، وشارك في حفل التوقيع القائم بالأعمال الكويتي السيد طارق الحمد.



رئيس المجلس المهندس الجسر متوسطاً مدير الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية السيد عبد الوهاب البدر والقائم بالأعمال الكويتي السيد طارق الحمد

### الحكومة الإيطالية

تم بتاريخ ٧/١٠/٢٠٠٨ توقيع اتفاقية هبة بقيمة ٢٥ مليون يورو مقدمة من الحكومة الإيطالية لتمويل المشاريع التالية :  
 أ- ٩ مليون يورو لتنفيذ مشاريع مباشرة من خلال السفارة الإيطالية عبر منظمات حكومية إيطالية عاملة في لبنان أو محلية.  
 ب- ١.٤ مليون يورو لتمويل خدمات استشارية للمساعدة على تحضير المشاريع.  
 ج- ٤.٦ مليون يورو لتمويل تدخلات تقوم بها منظمات الأمم المتحدة العاملة في لبنان لا سيما UNIDO, UNDP, UNERWA, ILO, IOM.  
 د- ٨.٨ مليون يورو لدعم الحكومة اللبنانية لتأهيل مرافق أساسية من مرافق البنى التحتية و خاصة الصحة و مياه الشرب و البيئة و الإرث الثقافي.  
 هـ- ١.٢ مليون يورو لتمويل بنى تحتية في عدد من القرى المهجرة في جبل لبنان يجري إدارة تنفيذها مباشرة من قبل السفارة الإيطالية في بيروت.  
 وقد وقع عن الجانب اللبناني رئيس مجلس الإنماء والإعمار المهندس نبيل الجسر و عن الجانب الإيطالي السفير السيد غبريال كيكيا Chechia.



السفير الإيطالي غبريال كيكيا مصافحاً رئيس المجلس المهندس الجسر بعد توقيع الإتفاقية

### البنك الإسلامي للتنمية

١- تم في مجلس الإنماء والإعمار بتاريخ ٢/١١/٢٠٠٨ توقيع اتفاقية قرض مع البنك الإسلامي للتنمية، تبلغ قيمته ٣.١٨٠.٠٠٠ دينار إسلامي أي ما يعادل ٥.٠٠٠.٠٠٠ دولار أميركي، وذلك للمساهمة بتمويل مشروع إنشاء وتطوير طرق بلدة شبعاء في جنوب لبنان، وقع عن البنك الإسلامي للتنمية نائب رئيس البنك، كما وقع عن الجانب اللبناني رئيس مجلس الإنماء والإعمار المهندس نبيل الجسر.

٢- تم في مجلس الإنماء والإعمار بتاريخ ٢٤/١١/٢٠٠٨ توقيع اتفاقية هبة مع البنك الإسلامي للتنمية، تبلغ قيمتها ١٥٩.٠٠٠ دينار إسلامي أي ما يعادل ٢٥٠.٠٠٠ دولار أميركي، وذلك لتمويل إعداد دراسة الجدوى والتصاميم الأولية لمشروع تطوير البنية التحتية في مدينة صيدا،

### الحكومة اليونانية

بناء على قرار مجلس الوزراء رقم ٤٩ تاريخ ١٣/٤/٢٠٠٧ الذي أقر الموافقة على قبول الهبة المقدمة من الحكومة اليونانية والبالغة قيمتها ٩٢٠ ألف يورو وذلك للمساهمة في تجهيز مركز صيدا الصحي (٢٢٠ ألف يورو) وتأهيل و تجهيز مركز خربة قنفار الصحي (٧٠٠ ألف يورو).

جرى بتاريخ ٥/١٢/٢٠٠٨ توقيع مذكرة تفاهم بين مجلس الإنماء والإعمار ومؤسسة EKEVYL اليونانية المكلفة من قبل الحكومة اليونانية بإدارة تنفيذ الهبة.

وقع عن الجانب اللبناني رئيس مجلس الإنماء والإعمار المهندس نبيل الجسر وعن الجانب اليوناني مديرة الأبحاث والتنمية لمؤسسة EKEVYL السيدة تارسي يانوللي، وذلك بحضور السفير اليوناني السيد PANOS KALOGEROPOULOS.



السيدة تارسي يانوللي مديرة الأبحاث والتنمية لمؤسسة EKEVYL اليونانية تتوسط رئيس المجلس المهندس نبيل الجسر ونائبه المهندس ياسر بري

تجدر الإشارة إلى إنه خلال العام ٢٠٠٨ تم توقيع عدة اتفاقيات تمويلية مع عدد من الدول الأوروبية والعربية إضافة إلى إيران والصين، وذلك لتمويل قطاعات متنوعة، موزعة على جميع الأراضي اللبنانية، بما فيها قطاعات الطرق، المباني، الصحة، التعليم، الزراعة والإنماء الاقتصادي. بلغ إجمالي هذه الاتفاقيات حوالي ٢٧ مليون يورو كهبات، و٤٠٧ مليون دولار كقرروض ميسرة.

## ١- إجتماعات اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة الخطة الشاملة لترتيب الأراضي

عقدت اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة الخطة الشاملة لترتيب الأراضي، والمشكلة بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ١ تاريخ ٦/١١/٢٠٠٨، عدة اجتماعات برئاسة دولة نائب رئيس مجلس الوزراء اللواء عصام أبو جمرة في مقر مجلس الإنماء والإعمار. وباشرت اللجنة بدراسة الآراء التي وردت إليها حول موضوع خطة ترتيب الأراضي ووضعت تصوراً حول الملاحظات والتعديلات المقترحة على الخطة.



دولة نائب الرئيس اللواء عصام أبو جمرة مترأساً الاجتماع، محاطاً بالوزراء السادة نسيب لحود محمد فنيش، محمد الصفدي، محمد شطح، ورئيس المجلس المهندس نبيل الجسر والأمين العام المهندس غازي حداد

## ٢- لقاء حول مشروع حماية الإرث الثقافي: صور التراث والمستقبل

بدعوة من منتدى الفكر والأدب - صور، شارك مجلس الإنماء والإعمار في لقاء حول موضوع "مشروع حماية الإرث الثقافي: صور التراث والمستقبل". وتضمن اللقاء مداخلة لممثل مجلس الإنماء والإعمار الدكتور المهندس نبيل عيتاني من وحدة إدارة مشروع الإرث الثقافي والتنمية المدينة تحت عنوان: إضاءة على مشروع حماية الإرث الثقافي. فتم شرح أهداف ومراحل المشروع ونتائجه التنموية المتوقعة. كما عرضت مجموعة من الشرائح تظهر تقدم العمل في المشروع والأشغال المنفذة وفق برنامج العمل. وشارك في الندوة النائب عبد المجيد صالح ممثلاً دولة الرئيس نبيه بزي، ومدير عام الآثار الدكتور فريدريك الحسيني والأستاذ محمود حلوي نائب رئيس بلدية صور.



لقاء حول موضوع "مشروع حماية الإرث الثقافي في صور"

## ٢- مجلس الإنماء والإعمار يشارك في ندوة حول موضوع "التخطيط المدني، العمارة العشوائية والإرث المعماري"

بدعوة من نقابة المهندسين - بيروت وبرعاية معالي وزير الأشغال العامة الأستاذ غازي العريضي، شارك مجلس الإنماء والإعمار في ندوة حول موضوع "التخطيط المدني، العمارة العشوائية والإرث المعماري". وتمحورت الندوة حول مشروع الإرث الثقافي والتنمية المدينة الذي يقوم المجلس بتنفيذه في المدن التاريخية الخمس: بعلبك، جبيل، صيدا، صور، صيدا وطرابلس. وتضمنت الندوة خمس مداخلات لممثلين عن مجلس الإنماء والإعمار المهندسين نبيل عيتاني وماهر باقر من وحدة إدارة مشروع الإرث الثقافي والتنمية المدينة، تم خلالها شرح أهداف ومراحل المشروع ونتائجه التنموية المتوقعة. وقد تلا المداخلات نقاش وتخللها عرض لمجموعة من الشرائح تظهر تقدم العمل في المدن الخمس.



ندوة نقابة المهندسين - بيروت حول موضوع "التخطيط المدني، العمارة العشوائية والإرث المعماري"

### ٤-أ مدفوعات مجلس الإنماء والإعمار من ٢٠٠٨/١/١ حتى ٢٠٠٨/١٠/٣١

تطبيقاً لمبدأ إعلام الرأي العام اللبناني دورياً بمسار العمل الإنمائي الذي يضطلع به المجلس، أنفق المجلس مبلغ /٤١٨.٨٣٩.٨٧٧/ دولار أميركي من ٢٠٠٨/١/١ حتى ٢٠٠٨/١٠/٣١ على قطاعات أساسية منها: الإتصالات، التعليم العام، التنمية الاجتماعية، الزراعة والري، الصحة، الطرق والأوتوسترات، النقل المشترك، الكهرباء، المطار، المباني الحكومية، النفايات الصلبة، مياه الشرب، الصرف الصحي بالإضافة الى قطاعات مختلفة. تعود هذه الإنفاقات للمشاريع الجاري تنفيذها فضلاً عن أعمال ترميم وتأهيل بنى تحتية واجتماعية ومرافق عامة تضررت خلال حرب تموز ٢٠٠٦ .

### ٤-ب تعويضات الاستملاكات المدفوعة من ٢٠٠٨/١/١ لغاية ٢٠٠٨/١٠/٣١

من المهام المنوطة بمجلس الإنماء والإعمار، إستملاك الأملاك الخاصة العائدة للمشاريع المنوي تنفيذها. وتشكل هذه الخطوة مرحلة أساسية تسبق إطلاق المشروع والمباشرة بالتنفيذ. ويسعى المجلس في كافة المشاريع الإنمائية المكلف بتنفيذها من قبل مجلس الوزراء باستكمال الإجراءات القانونية اللازمة للقيام بعمليات الإستملاك بما في ذلك خطوات التخمين والإستئناف وتأمين الإعتمادات اللازمة لسداد تعويضات الإستملاك للأفراد والهيئات المعنية المشمولة أملاكها بأي نوع من أنواع الإستملاك بناء على قرار مجلس الوزراء رقم ٢٤ تاريخ ٢٠٠٥/٨/١٨ المتعلق بعرض وزارة المالية لموضوع ديون الإستملاكات والذي وافق بموجبه على تفويض معالي وزير المالية إصدار سندات خزينة بالعملات الأجنبية مخصصة حصراً لدفع تعويضات إستملاك بقيمة /٢٧٧.١٨٣.٨٥٦/ دولار اميركي، منها تعويضات إستملاكات عائدة لمجلس الإنماء والإعمار بقيمة /٢٥٨.١٨٣.٨٥٦/ دولار أميركي تعود لمشاريع مختلفة، كلف المجلس بتنفيذها ، أحال مجلس الإنماء والإعمار من ٢٠٠٨/١/١ حتى ٢٠٠٨/١٠/٣١ الى لجنة تدقيق ديون الإستملاكات في وزارة المالية /٨١/ جدول بقيمة تعويضات إستملاكات إجمالية بلغت /٢١.٤٣٣.٨٢٤.٤٧٨/ ليرة لبنانية وبلغ عدد أصحاب الحقوق المستفيدين من هذه التعويضات /٩٧٨/ مستفيداً علماً بأن أمر استكمال صرف رصيد هذه التعويضات مرتبط بتقديم أصحاب الحقوق المستندات اللازمة لهذا الشأن .

## إستلام وتشغيل وصيانة مشاريع البنى التحتية

### مقدمة

وجزئي، على دعم هذه الإدارات لا بل القيام بعملها إذا دعت الحاجة، بانتظار أن تستعيد قدرتها على لعب دورها بشكل مستقل. طبعاً، لم يكن هذا هو السبب الوحيد لإنشاء مجلس الإنماء والإعمار، وهو أمر نغفله في بعض الأحيان. فمجلس الإنماء والإعمار كان، ولا يزال، حتى ولو كان ذلك على نطاق أضيق وبوتيرة أقل، الجهة التي تساعد وتدعم هذه الإدارات بحسب توجيهات مجلس الوزراء، في أي مجال كان، وبأفضل طريقة كانت، حتى ولو تطلب ذلك تدخل إستشاريين من القطاع الخاص. سنكتفي بإلقاء الضوء على الآليات المعتمدة لتحقيق مشاريع البنى التحتية، ومن ثمّ وضعها في الخدمة واستثمارها وصيانتها من قبل الأطراف المعنية.

يتساءل المرء عن أسباب طرح موضوع استلام وتشغيل وصيانة مشاريع البنى التحتية في نشرة مجلس الإنماء والإعمار، بإعتباره وفق أحكام الدستور، مسألة تابعة أصلاً للإدارات الرسمية والبلديات، التي تضمّ قسمًا خاصاً توكل اليه هذه المهام.

فعلياً، يُظهر طرح هذا السؤال عدم إطلاع كافٍ على المهمة المنوطة أصلاً بمجلس الإنماء والإعمار، والتغاضي عن أحد أهمّ الأسباب التي أدت إلى إنشائه، أي حالة التردّي الملحوظة للإدارات الرسمية، أكان ذلك على صعيد العنصر البشري أو على صعيد الإمكانيات الماديّة والتجهيزات، وذلك بعد الأحداث المدمّرة التي عصفت ببلبنان بين عامي ١٩٧٥ و١٩٧٧. من هنا تولدت الحاجة لكيان قادر، بشكلٍ مؤقت

### مراحل تحقيق المشاريع

بعد صياغة المشروع والموافقة على دراسات الجدوى والدراسات النهائية الموضوعية من قبل الجهة المختصة، يتم وضع ملفات مناقصة تتضمن كل الشروط الإدارية والقانونية والتقنية من حيث النوعية والكمية، التي ينبغي التقيد بها من قبل صاحب العرض. تُعطى أهمية خاصة لتحضير دفتر الشروط والمواصفات التقنية، وهي جزء لا يتجزأ من هذه الملفات، إذ أن كل هفوة أو عدم توكي الدقة يمكن أن يكون مضرًا ومكلفًا خلال مرحلة تنفيذ المشروع، خاصة عندما يؤدي هذا الموضوع إلى تعديلات أكان ذلك على المواصفات أو المهل أو حتى الأسعار. ويظهر هذا الأمر ضرورة شمولية هذه الملفات، ما يُفسر عملية التحقق من قبل المهندس المسؤول عن المشروع والإدارة المعنية والاستشاري وإعادة التحقق من قبل دائرة المناقصات في مجلس الإنماء والإعمار قبل إبداء الموافقة النهائية.

من جهة أخرى، وفي ما يتعلق ببعض المشاريع الخاصة، لا سيما تلك التي تتضمن توريد معدات يتطلب تشغيلها كفاءات معينة، يمكن لدفتر الشروط أن يحوي بنداً يلزم صاحب العرض بتقديم دراسة استثمار وصيانة لفترة من الزمن.

يلي هذه الخطوات إطلاق المناقصة، بعد التأكد من توفر كل الشروط اللازمة لتحقيق المشروع، لا سيما توفر التمويل من جهة، والموقع المخصص للمشروع من جهة أخرى. قبل إطلاق المناقصة، يعمد مجلس الإنماء والإعمار إلى تشكيل لجنة، يمكن أن تضم أعضاء من الإدارة المعنية، لفرز العروض ومن ثم إعداد العقد المنوي توقيعه مع الشركة المتعهدة التي وقع الإختيار عليها، من قبل دائرة العقود في إدارة الشؤون القانونية في مجلس الإنماء والإعمار.

لن نبحث مرحلة اختيار الشركة المتعهدة، والمفاوضات المختصة بالعقد المتعلق بتنفيذ المشروع وتوقيعه. بل سننتقل إلى مرحلة تحديد مهل الدفع وآلياته، وإصدار أمر البدء بتنفيذ الأشغال، حيث يتم اختيار استشاري (في أغلب الأوقات، ذلك الذي شارك في دراسة ملفات المناقصة وتحضيرها) لمهمة مراقبة التنفيذ والسهر على احترام الشروط التعاقدية الإدارية والقانونية والتقنية، ويشاركه في مهمته المهندسون المسؤولون في إدارة المشاريع في مجلس الإنماء والإعمار. يرفع الاستشاري تقارير دورية عن تقدم الأشغال إلى مجلس الإنماء والإعمار، تسمح بالتحقق من احترام المهل التعاقدية، وتتضمن أيضاً الكشوفات المالية الصادرة عن الشركة المتعهدة والموافق عليها من قبل الاستشاري.

وخلال مرحلة التنفيذ يظهر عدد كبير من المشاكل، مثل المطالبة بمهل إضافية أو إعادة النظر بالأسعار، ولكننا لن نعالج هذا الشق في الوقت الحاضر.

يتضمن أي مشروع استلاماً مؤقتاً واستلاماً نهائياً. ولهذا الغرض، يقوم مجلس الإنماء والإعمار بتشكيل لجنة تهتم بهذه المهام، تتضمن اللجنة أيضاً عضواً من الإدارة المعنية. وبناءً عليه، لا يمكن إعتبار تنفيذ المشروع قد بات في مرحلته النهائية إلا بعد التصديق على الاستلام النهائي، المدون في محضر موافق عليه من قبل اللجنة المذكورة أعلاه، ومصدق عليه من قبل رئيس مجلس الإنماء والإعمار. عندها يمكن اعتبار المشروع منجزاً.

## الإستلام والتشغيل

لن نتوقف عند آليات تسليم مسؤولية المشروع من قبل مجلس الإنماء والإعمار إلى الجهة الرسمية التي يقع على عاتقها أمر تشغيله واستثماره وصيانته. في الواقع، هذه المرحلة طبيعية: إذ يُسلم مجلس الإنماء والإعمار المشروع إلى الجهة المعنية باستلامه، وتؤكد الإدارة من جهة على مطابقتها للمشروع للمواصفات والشروط المفروضة، ومن جهة أخرى تؤكد على مسؤوليتها عن المراحل المستقبلية، أي التشغيل والاستثمار والصيانة (وعليها أن تضع مسبقاً مشروعاً طويلاً الأمد وميزانية مناسبة لموضوع الصيانة).

يبدو أن لا دوراً متبقياً لمجلس الإنماء والإعمار في هذه المرحلة. غير أن الإمكانيات التي تملكها الإدارة من أجل القيام بهذه المهام ليست دائماً على مستوى الإحتياجات، إذ أنها

لا تملك في بعض الأحيان الميزانية أو التجهيزات اللازمة للصيانة. وهذا الأمر قد يؤدي إلى خلل مرده في أكثر الأوقات أسباب طارئة، مثل الأمطار الغزيرة التي تسد مجاري المياه. وهنا لا يمكن إلقاء مسؤولية الأضرار على القائمين بتنفيذ المشروع، إذ أن دراسته وضعت بحسب المعايير المرعية الإجراء، والتي تمت الموافقة عليها من قبل الإدارة الرسمية المعنية؛ بل أن السبب يعود إلى نقص الصيانة، إلا في حالات القوة القاهرة. لا يملك مجلس الإنماء والإعمار في هذا المجال، لا حق الحول مكان الإدارة، ولا حق إدارة المشاريع التي يُنفذها بنفسه، إذ أنه من جهة ينفذها بطلب من مجلس الوزراء لحساب مختلف الإدارات والمؤسسات العامة؛ ومن جهة أخرى، فإن كل إدارة تملك دائرة متخصصة في مجال الإستثمار والصيانة.

### خاتمة

يعي مجلس الإنماء والإعمار، بالتعاون مع الإدارات، المشاكل العديدة الكامنة في مجالات إستثمار وتشغيل مشاريع البنى التحتية وصيانتها. وبالنظر إلى الطابع الوطني لهذا الموضوع، يهمننا أن نلفت النظر إلى الإهتمام الواجب منحه إلى المؤسسات المعنية بهذا الشأن، لا سيما خلال وضع الموازنة السنوية، وخاصة في قطاعات حيوية مثل تكرير المياه وجزها، وإنشاء الطرق. كما علينا ألا نوفر جهداً من أجل تعزيز قدراتها على صعيدي العنصر البشري والتجهيز، آخذين التدابير المناسبة من أجل تأمين التمويل اللازم لضمان حسن سير العمل.



صورة من حفل التكريم

شخصاً

خليل النقيب

الذي يجمعُ عقدنا اليوم

يحتاجُ لكلماتٍ رقيقة

وصادقة تنبع من القلب،

وتعكس شعورَ الودِّ

والإحترام الذي يكنّه له

العاملون في

مجلس الإنماء والإعمار



الدكتور خليل النقيب أمين سر المجلس سابقاً يتسلم هدية تذكارية من رئيس المجلس في حفل تكريمه، في المجلس، بتاريخ ٧-٨-٢٠٠٨، محاطاً بأعضاء مجلس الإدارة وبعض الزملاء العاملين في المجلس.

**عبرتان إثنان نستخلصهما ونحن نودّع زميلاً عزيزاً:**  
الأولى هو أن الدكتور النقيب، المغادر مجلسنا اليوم (٧-٨ - ٢٠٠٨)، سيتابع بالطبع عمله الأكاديمي كأستاذ مرموق لمادة الإدارة العامة في الجامعة الأميركية ولمادة إدارة الأعمال في الجامعة اللبنانية الأميركية. وهذا يعني أن العمر الإنتاجي للمرء لم يعد يتوقف حصراً عند أعوام التقاعد المتعارف عليها في القطاع العام. فمجالات العطاء رحبة ومفتوحة للناشطين الذين يمتلكون قدرات علمية تسعفهم في إعتقاد مسارات مهنية وإستشارية متعدّدة تتراوح ما بين الإدارة والتدريس وقطاع الأعمال وسواها.  
وثانيتها أن إدارة المجلس وهي تودّع اليوم أحد أعضاء "الفريق القديم" إلتفتت الى مسألة ضخ دماء جديدة وشابة في جسم هذه المؤسسة العامة. وفي هذا السياق بدأت اليوم بالذات مباريات لملء جزء من الوظائف الشاغرة في المجلس، على أن تُستكمل هذه العملية تباعاً.  
وختاماً نقول بإسم الحاضرين جميعاً إننا نفتقد في زميلنا الكبير، لا صفته المهنية فحسب، بل تلك الشخصية الودودة والمتصالحة مع نفسها أولاً ومع الآخرين ثانياً، وذلك الطابع الراقى للتعاطي مع الزملاء رؤساء ومرؤوسين، ناهيك عن العلاقات الإنسانية ذات المنحى الأخلاقي المتميز التي نسجها مع مختلف العاملين في المجلس الذين جاؤوا اليوم لتكريمه لا لوداعه.

**فالشكر والتقدير موصولان لهذا الخليل الذي مهما نقبنا عن عيوبٍ محتملةٍ له، فلن نقع إلا على خصالٍ حميدةٍ وحسناتٍ موصوفةٍ وأخلاقٍ قويمية، وهي خير ما يستودعنا إياها.**

لذا يصح القول إن مَنْ يلتئم شملنا اليوم لتكريمه ووداعه ليس مجرد أمينٍ سرٍ يغادرنا بعد أن أتمّ سنوات خدمته الوظيفية. فالزميل والصدیق الدكتور خليل النقيب شخصيةٌ ودودة، قضى ثلاثة عقود في خدمة هذه المؤسسة العامة. وقد حاز ثقةً رؤسائه منذ أن دخل رحاب هذا المجلس، وتقلّب في مهامٍ عديدة. فهو قد التحق بالمجلس في شهر تموز ١٩٧٨، في عهد الرئيس المؤسس المرحوم الدكتور محمد عطالله. وتولى مهمة المتابعة والتنسيق ما بين البعثات التمويلية الخارجية والوزارات والإدارات الرسمية. كما اهتم بملف المشاريع الصحية والاجتماعية. وفي عهد الرئيس المرحوم مالك سلام واطب على العمل على هذه الملفات، وتابع مع رئيس إدارة الشؤون القانونية تدوين محاضر جلسات مجلس الإدارة. وفي العام ١٩٩١، ومع تفعيل العمل في المجلس وإعادة تنظيمه، عهد إليه الرئيس الفضل شلق بمهام أمانة السر. فكان خير حافظٍ للسر لا بمعناه الكلاسيكي أي "ما يكتمه الإنسان في نفسه"، بل بمعنى الحرص والحرز والدقة، وهي خصالٌ إكتسبها بالدربة والممارسة. وبات ذو باعٍ طويلٍ في مجال تدوين المحاضر وتنسيق القرارات ومتابعتها وإعدادها للتبليغ بواسطة الإدارات المعنية وبإشراف الأمانة العامة للمجلس. هذه الخبرة المتراكمة في مجالات حسن الإصغاء والتدبير والاختصار، جعلت كافة الرؤساء اللاحقين، أي المهندس نبيل الجسر والمهندس محمود عثمان والمهندس جمال عيتاني والمهندس الفضل شلق، وبالطبع رئيسنا الحالي المهندس نبيل الجسر، يجددون ثقتهم في شخصه ويأتمنونه على محاضر وقرارات مجلس الإدارة ومكتب المجلس.



Conseil du Développement  
et de la Reconstruction